والامن الكامل لانه يجر مالا لصناعة وغرصناعه

القول في المزدرع وهو الاملاك الظاهرة

وافضله ماقرب من البلاد الجامعة وكان جيد التربة قليل الخراج مجاورا لاهل السلامة اما قربها من البلد الجامع فلا يمكنه الثاني لمباشرتها بنفسه وافتقاد مصالحها في كل وقت بغير مشقة ولا كلفة سفر ولامنها من غير المفسدين واللصوص ولطماء بينة من ميتولاها من الفلاحين والكرامين واما جودة التربة فتظهر من طيب رائحة الارض واما لونها فافضل الوانها السوداء والحمرة العميقة الكدرية واما دونها فبان تكون سالمة من الملوحة السبخة والخشونة الرملية وتبين ايضا جودة الارض بان يحفر موضعا منها ثم يعاد التراب المحفور اليه ويملاءه به فان فضل من التراب عن ملئه شئ كثير دل على سمن الارض وقوتها وان كان موازيا لمثله او فضل شئ يسير او عجز عنه فكل ذلك يدل على ضعف الارض ورقتها فان كانت تسقى سبيخا وكانت المياه مقسمة فبان يكون لها من الوفا حصة معروفة تزيد وتفضل عما يحتاج اليه وان كانت تسقى من المدود في اوقات الزيادة فافضلها الارض المتواطية التي هي غير مستقلة ليوثن عليها

عليها من الغرق ولا متعلقة مرتفعة فيخشى عليها العطش وان كانت تسقى بالدوالب فبان تكون ابارها محكمة البناء غزيرة الماء عميقة ولا ضيقة واما قلة الخراج فاوضح صلاحا مما يحتاج اليه وكذلك مجاورة اهل السلامة خوفا من الجيران السوء

القول في المسقف التي في بواطن البلاد افضلها ما توسط البلد وقرب من الماء والسوق ومنها الحمامات للممالك ما توسط العمارة وكانت منصرفات الماء واسعة مستقلة ليوثن عليها من الاختناق وكانت بيوتها متوسطة مكتنزة ليعمل فيها الوقود وكان محلها وقميتها واسعا لتمكن ادخار الكثير من الوقود لها وان كان ماءها بدولاب فما قل عمق بيرها فهو افضل وان كان ماءها جاريا فما قرب من جهة الماء ومعظمه والحمامات مكروهة عند محيي الحمول لاسمها واسم صاحبها وكذلك ايضا الفنادق والارحية وجميع الربع من الحوانيت والادر وغيرها فيجب على مالكه ان لا يتولى استخراج الاجرة بنفسه ليامن من اكتساب البغضا والعداوة من السكان والاستخراج انما هو انتزاع الارواح واخراج الضغائن قال الله تعالى ولا يسئلكم اموالكم ان يسئلكموها فيحفكم تبخلوا ويخرج اضغانكم ولكن يندب

Copyright King Saud University